# الصراع الجيوسياسي الهندي – الباكستاني

# حول اقليم كشمير

# The Indo-Pakistani Geopolitical Conflict over the Kashmir Region


د. نظير احمد هلال العبيدي

**Dr. Nadher Ahmed Hilal Al-Obaidi**

جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية

**Kirkuk University /College of Education for Human Sciences**

**E-mail:** Nadherahmeda@gmail.com

https://orcid.org/0009-0000-4626-3162



الكلمات المفتاحية: الجيوسياسية، الإقليم، القوى الدولية، الاستعمار البريطاني.

**Keywords: Geopolitics, Region, International Powers, British Colonialism.**

**الملخص**

يعد اقليم كشـمير واحدة من بؤر التوتر في العالم المعاصـر التي تعاني منها شـبه القارة الهندية حتى يومنا هذا, وتصـنف مشكلة كشـمير ضـمن المشكلات العالمية التي لم يضـع العالم حلول ناجحة لها لحد الآن بل اصـــبحت مصـــدر ازعاج لبعض الدول, واهمية الاقليم للهند استراتيجية حيث ترتبط قضية كشمير بتوازن القوى بين الهند والصين, اما اهميتها لباكستان فهي اهمية جيواقصـادية حيث تنبع مهنا انهار باكسـتان الثلاثة (السـند – جليم – جناب), وهناك ترابط جغرافي بين باكســتان واقليم كشــمير وهو ما يشــكل تهديداً للأمن القومي الباكســتاني في حالة ســيطرة الهند علية, فضــلاً عن ذلك ان مصــالح الإقليم الاقتصــادية وارتباطاته الســكانية قوية بباكسـتان فالإقليم ليس له ميناء الاكراتشـي الباكسـتاني فضـلاً عن تقارب السـكان الديني والعائلي بين سكان الاقليم وسكان باكستان.

**Abstract**

The Kashmir region remains one of the most prominent hotspots of tension in the contemporary world, particularly within the Indian subcontinent. The Kashmir issue is classified among the unresolved global conflicts for which the international community has yet to find effective solutions. Instead, it has become a source of concern for several countries. The strategic importance of the region to India lies in its role in the balance of power with China. Conversely, for Pakistan, Kashmir holds significant geo-economic value, as it is the origin of three major rivers—Indus, Jhelum, and Chenab—that flow into Pakistani territory. Moreover, the geographical proximity between Pakistan and Kashmir poses a potential threat to Pakistan's national security should India gain full control over the region. Additionally, the economic interests and population ties of Kashmir are closely linked to Pakistan; the region has no access to a seaport except through Karachi in Pakistan, and its population shares strong religious and familial connections with the people of Pakistan.

**الاطـار النظـري للبحـث**

**المقدمة**

انفصلت باكستان عن الهند عام (١٩٤٧) لهذه اصبحت تعاني من مشكلة قانون التقسيم الهندي – الباكستاني الذي يدعي كل طرف انضمام الولاية الى دولته مدعياً له الأولوية بضمها وهذا لم يكن جديداً على بريطانيا التي غالباً ما تترك مشكلة عند انسحابها من مستعمراتها لغرض وجلي وهو بهدف الرجوع لها عند تسويتها, بينما الهند اخذت في الآونة الأخيرة سياسة ازدواجية المعايير اتجاه كشمير حيث قتلت الأبرياء فيها وعدت اراضي كشمير جزأ لا يتجزأ من الاراضي الهندية كل هذه الأسباب وغيرها دفعت للبحث في اصل المشكلة الكشميرية وتأثيرها على العلاقات بين باكستان والهند للتعرف على واقع المشكلة وابعادها, وسنتكلم في المحور الأول من هذه الدراسة عن الخصائص الجغرافية العامة من المنظور الجيوسياسي لإقليم كشمير, اما المحور الثاني فتمثل بالأهمية الاستراتيجية لإقليم كشمير في حين تمثل المحور الثالث بالأسباب الجيوسترتيجية للصراع على اقليم كشمير من المنظور الإقليمي والدولي, اما المحور الربع: الأفاق المستقبلية للمشكلة الكشميرية فضلاً عن الاستنتاجات والمقترحات المصادر.

**أ- مشكلة البحث**

ان لإقليم كشمير اهمية كبيرة ومهمة في أمن الدول الاسلامية، وهذا ما دفع الباحث لدراسة اهمية الاقليم وابراز خصائصه الجغرافية ودورها في الصراع، وابعادها الامنية من خلال الاجابة على سؤال المشكلة الاتي:- (ماهي الخصائص الجغرافية لإقليم كشمير، وكيف لعبت دور في الصراع الهندي – الباكستاني، ولماذا اختلفت مواقف القوى الدولية والاقليمية من الصراع في هذا الإقليم، وما هو مستقبل خريطة اقليم كشمير)، حيث تطرح المشكلة الرئيسية تساؤلات ثانوية وهي:

١- متى بدأ الصراع حول اقليم كشمير ؟

٢- هل للخصائص الجغرافية دور في الصراع الهندي – الباكستاني حول اقليم كشمير ؟

٣- ما هو موقف القوى الاقليمية والدولية من مشكلة اقليم كشمير؟

**ب- فرضية البحث**

ينطلق البحث من فرضية مفادها(ان لأمن اقليم كشمير ابعاد على الامن الباكستاني والإسلامي، فضلا عن ابعاده الجغرافية على مستوى الموارد الطبيعية والبشرية، وعلى العلاقة بين الدول الحليفة للهند وباكستان) وتمثلت الفرضيات الثانوية في:

١- بدأ الصراع بعد انسحاب بريطانيا من شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧.
٢- ان سيطرة الهند على منبع نهر السند اثر على الأمن المائي الباكستاني، فضلاً عن التنوع الأثنوغرافي (الديني) دور في النزاع حول اقليم كشمير اذا يقطن الاقليم ديانتين احدهما الإسلامية والثانية الهندوسية.
٣- اختلف موقف القوى الاقليمية والدولية من المشكلة الكشميرية بين مؤيد للهند وبين معارض لها وكذلك الحال بالنسبة لباكستان حسب علاقة القوى الدولية والاقليمية بالدولتين.

**ت- أَهمية البحث**

تمثلت أَهمية البحث بالاتي:

١- تكمن اهمية هذه الدراسة في كونها احد اهم نقطة من نقاط الصراع الاسلامي – الهندوسي في الشرق الاوسط.
٢- قلة الدراسات التي تناولت المشكلة الكشمير من منظور الجغرافية السياسية المعاصرة.
٣- ضعف الدول الاسلامية ومنظمة التعاون الاسلامي وعدم الاهتمام بالمشكلة الكشميرية.
٤- زيادة اهمية الاقليم في ضوء ظهور مشاكل منابع الانهار والطرق الاستراتيجية.

**ث- هدف البحث**

تتمثل اهدف البحث بالاتي:

١- التعرف على الخصائص الجيوسياسية لإقليم كشمير من خصائص طبيعية وبشرية واقتصادية.
٢- التعرف على اسباب الصراع الهندي – الباكستاني في كشمير وجذوره التاريخية.
٣- التعرف على دور الاقليم في حركة النقل العالمية من خلال موقعه الاستراتيجي.
٤- التعرف على الموقف الاقليمي والدولي من القضية الكشميرية وبجانب أي الاطراف المتنازعة.

**ج- حدود منطقة الدراسة**

تتمثل حدود منطقة الدراسة بإقليم كشمير الواقع في جنوب شرق اسيا، والمحاط بالعديد من الدول الأسيوية الإسلامية وغير الاسلامية فمن الشمال تحده افغانستان، ومن الشمال الشرقي تحده الصين، ومن الجنوب تحده الهند، اما من الغرب تحده باكستان، اما من حيث الموقع الفلكي فأنه يقع بين دائرتي عرض(ً٠َ٠٠ً٤٠ْ٣١- ً٠َ٠٠ً٤٠ْ٣٦) شمالاً وبين خطي طول(ً٠َ٠٠ً٤٠ْ٧١- ً٠َ٠٠ً٠٠ْ٨٠) شرقاً، وتتقاسم عليه النفوذ ثلاثة دول هي كل من(الهند – باكستان – الصين), اما الحدود الزمانية فتمتد من عام (١٩٤٧) حتى الوقت الحالي (٢٠٢٤).

**ح- منهجية الدراسة**

اعتمدت الدراسـة على مناهج متعددة منها: منهج (تحليل القوة) الذي تم من خلاله تحليل عناصـر الجغرافيا، والتي يمكن من خلالها التعرف على الحاسـة السياسـية للمكان، كما اعتمدت الدراسـة على (المنهج التاريخي) للتعرف على المتغيرات التي طرأت على اقليم كشمير خلال فترة الدراسـة، وكذلك المنهج الوصـفي الذي من خلال تم تحليل الواقع الحالي للإقليم، وكذلك (المنهج الإقليمي) الذي تم من خلاله دراسة جغرافية منطقة الدراسة.

**خ- هيكلية البحث**

تم تقسيم الدراسة إلى محورين أضافةً إلى الاطار النظري، وهي كالاتي:

- المحور الاول: الخصائص الجغرافية العامة من منظور جيوسياسي.
- المحور الثاني: الأهمية الاستراتيجية لإقليم كشمير.
- المحور الثالث: الأسـباب الجيوسـياسـية للصـراع على اقليم كشـمير من المنظور الاقليمي والدولي.
- المحور الربع: الأفاق المستقبلية للمشكلة الكشميرية
- الاستنتاجات والمقترحات
- المصادر

**المحور الاول: الخصائص الجغرافية العامة لإقليم كشمير من منظور جيوسياسي**

**اولاً: الخصائص الطبيعية لإقليم كشمير**

تؤثر الخصائص الجغرافية في قوة الدولة ووزنها السياسي، وعلى وجه الخصوص الموقع الاسـتراتيجي السـوقي والذي تتوفر فيه الإطلالة المائية على المحيطات والبحار المفتوحة، وكذلك الحال التنوع التضـــاريســـي ودورة في قوة الدولة حيث توفر المنطقة الجبلية عامل دافعي وتوفر المناطق السـهلية اراضـي جيدة للاسـتيطان البشري، فضـلاً عن تنوع المناخ ومدى دورة في تنوع الانتـاج الزراعي ودورة في تحقيق الأمن الغـذائي، والموارد المـائيـة ودورهـا في توفير الطـاقـة الكهرومائية وري المحاصيل الزراعية. (العبيدي، ٢٠٢٣، ص٨٦).

**أ- الموقع الجغرافي لإقليم كشمير**

بالنسبة لإقليم كشمير فيقع في قارة اسيا من الشمال تركستان الشرقية، ومن الشرق منطقة التبت، ومن الشـــمال الغربي افغانســـتان، اما من الغرب تحده باكســـتان، ومن الجنوب كل من محافظـة هيماشـــال برادش ومنطقة البنجاب الهنديتين، ومن الغرب اقليما البنجاب وســـرحد البـاكســـتـانيـان، امـا من حيـث الموقع الفلكي فـأنـه يقع بين دائرتي عرض(٣١ْ.٤٠َ.٠٠ً- ٣٦ْ.٤٠َ.٠٠ً شمالاً وبين خطي طول(٧١ْ.٤٠َ.٠٠ً- ٨٠ْ.٠٠َ.٠٠ً) شرقاً، أي يقع ضمن

المنطقة المدارية، ينظر خريطة(١)، واقليم كشمير تبلغ مساحته(٨٦٠٢٣ ميلاً مربعاً) يقسمها خط وقف اطلاق النار(خط الهدنة) لعام ١٩٤٩ الى قسمين وفق اتفاقية (سملا) عام ١٩٧٢، واقليم كشمير بموقعه هذا هو عامل ربط بين اسيا الوسطى وجنوب اسيا، (عبد العظيم، ٢٠١٤، ص١١٤) واقليم كشمير في موقعة هذا هو جغرافية حاجزة بين الاتحاد السوفيتي سابقاً في الشمال وبريطانيا في الجنوب.(رياض، ٢٠١٢، ص٢٤٤) وهذا يعني ان الاقليم يربط بين عدة دول زادت من اهمية الاستراتيجية وزيادة حدة الصراع حوله.

**خريطة(١) موقع منطقة الدراسة**

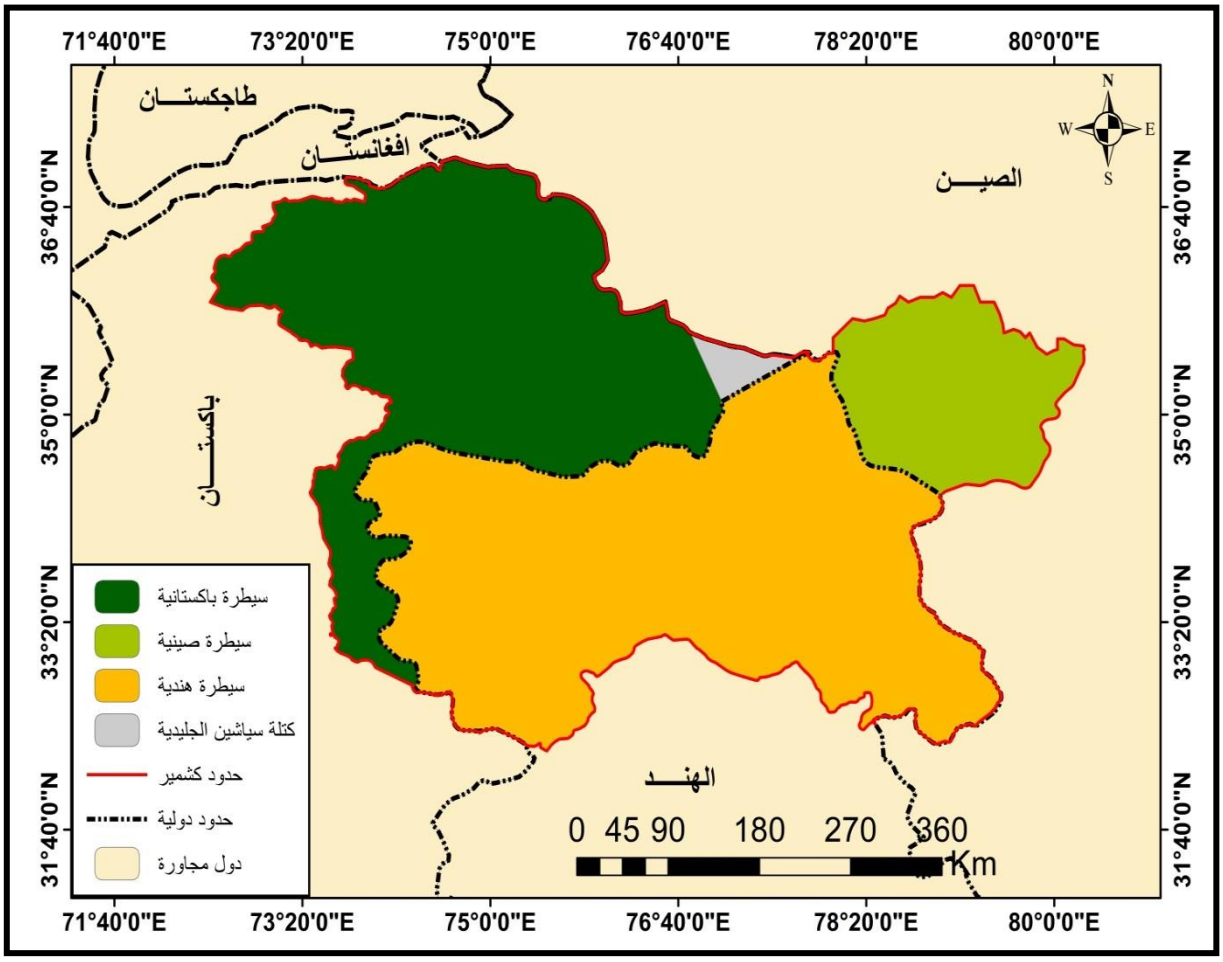


المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على خريطة العالم بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، ومخرجات برنامج arc gis10.7.

**ب- تضاريس اقليم كشمير**

اما بالنسبة لتضاريس منطقة الدراسة فيتصف اقليم كشمير بسط جبلي معقد اذ تمر خلاله جبال الهمالايا وجبال سليمان بعد خروجهما من عقدة بامير التي تقع في شمالها، وتقطعها الروافد العليا لنهر السند فتزيد من تعقد السطح فيها، وتنقسم فيها سلاسل الهيمالايا الى عدد من السلاسل المتوازية تحصر بينها واديين مهمين نسبياً هما وادي كشمير ووادي جامو وهما اخفض منطقتين في الاقليم، وتعد جبال بيربانجال بمثابة خط تقسيم مياه بين هاذين الواديين اللذين يعدان امتداداً طبيعياً لسهول باكستان، ويقع وادي كشمير بين سلسلة جبال بير بانجال ومرتفعات الهيمالايا العالية التي يبلغ متوسط ارتفاعها نحو ١٦٠٠م، وتقع خلف وادي كشمير جبال هيمالايا التي تقع في الغرب حتى تصل الى نانجا باربات، وتقع سلسلة زانسكار ولاداخ الى الشمال من جبال الهيمالايا، ويبلغ متوسط ارتفاع السلاسل الجبلية ٥٠٠٠م, وتشكل سلسلة زانسكار العمود الفقري الجنوبي لاداخ، والتي تخترقها العديد من الانهار.(جاد الرب، ٢٠٠٨، ص٢٧٧) ينظر خريطة(٢).ان الطبيعة الجبلية لمنطقة الدراسة زادت من اهميتها الجيواقتصادية حيث جعلت منها منطقة تقسيم مياه التي تنبع منها العديد من الانهار, فضلاً عن كونها منطقة لها اهمية جيوعسكرية توفر خط دفاعي امام أي عدو ومكان امن لحركة التمردات.

**ج- مناخ اقليم كشمير**

مناخياً يتسم الاقليم باعتدال حراري ولا سيما في المرتفعات مع ارتفاع درجة الحرارة صيفاً في الأدوية الجبلية، وأما في الشتاء فيسود مناخ بارد وتسقط الثلوج ما بين أكتوبر ومارس والامطار تقدر بنحو٤٠ بوصة إذ يقع الاقليم في ظل المطر بالنسبة للمرتفعات العالية المجاورة، والامطار مصدرها الرياح الموسمية صيفاً والمنخفضات الجوية الآتية من الغرب ولا سيما شتاءً، كما تغطي الغابات الصنوبرية جوانب المرتفعات التي تستقبل الامطار والثلوج بينما تنتشر الحشائش في بطون الأودية، وتشكل الثروة الغابية من اشجار الصنوبر والشربين والبلوط جانباً هاماً من الاقتصاد الاقليمي بالإضافة الى الثروة الرعوية والزراعية والمعدنية.(حسين، ٢٠١٥، ص٣٨٢).

## خريطة(٢) تضاريس اقليم كشمير

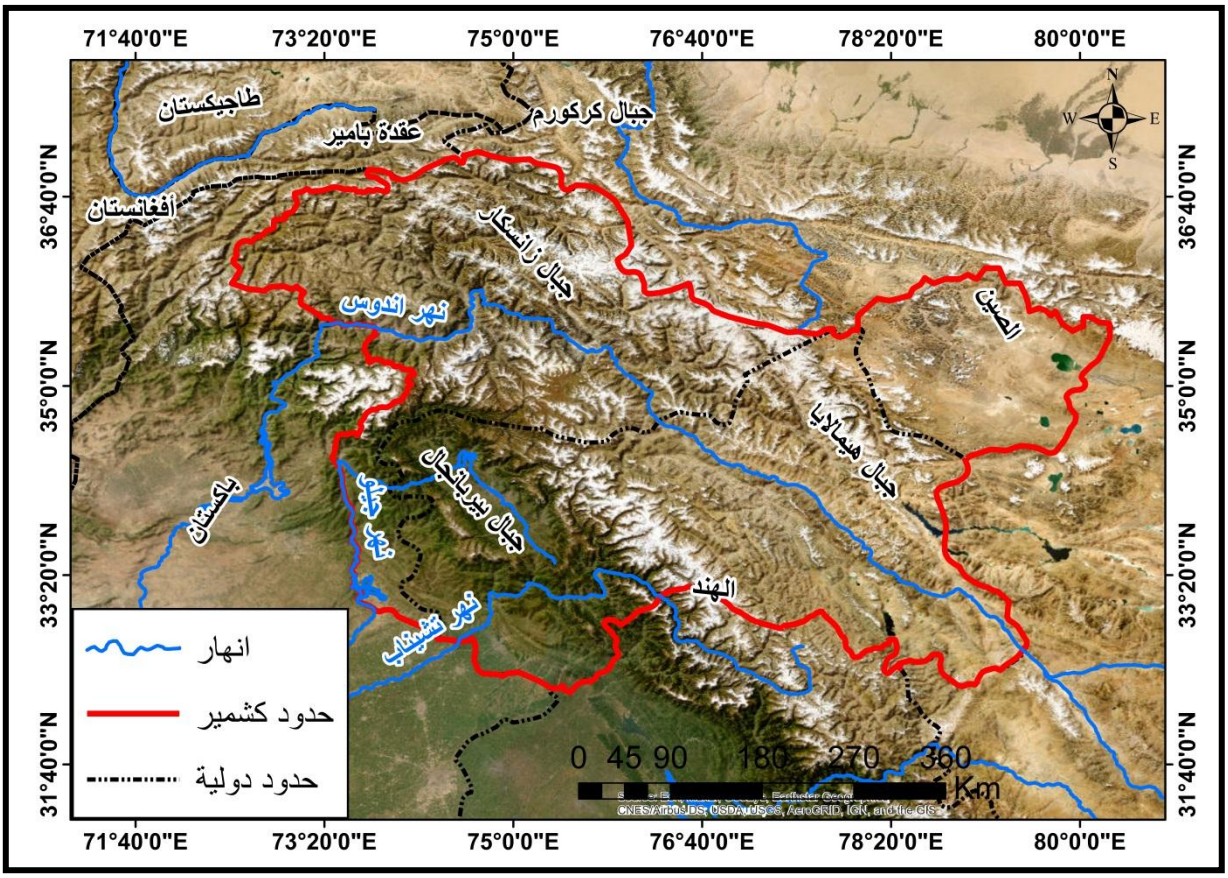


المصـدر: من عمل الباحث اعتماداً على: محمود ابو العلا، جغرافية العالم الاسـلامي واقتصـاداته، ط٧، مكتبة الانجلو مصرية، ٢٠٠٠، ص١٤٢، ومخرجات برنامج arc gis10.7.

### د- الموارد المائية لاقليم كشمير

بالنسبة للمياه فتنبع الانهار المغذية لباكستان من كشمير كونها منطقة جبلية، ومنها نهر السند وجيلو وتشيناب واندوس، وهذه الانهار هي احدى العوامل الجيوسياسية التي تدفع باكستان بالتشبث بإقليم كشمير، وتحاول الهند اظهار ليونة بقضية المياه فعرضت ان يجري تقسيم المياه النابعة من اقليم كشمير ٨٠٪ لباكستان و٢٠٪ للهند. (ضـناوي، ٢٠١٥، ص٦)، وفي السـابق كانت صـادرات كشمير تنقل الى باكستان عبر الانهار ثم تشحن من كراتشي الى العالم الخارجي قبل تقسيم الاقليم وبعد ان سيطرت الهند على جزء من الاقليم عام ١٩٤٧اصبحت تنقل بضـائع الاقليم في السيارات الى الهند عبر جبال الهمالايا فارتفعت اسعار البضـائع واضـرت بالاقتصـاد الكشميري. (الصباغ، ٢٠٠١، ص٤)، وتخشى باكستان من سيطرة الهند على منابع هذه الانهار كونه يهدد مشاريع الري وتقليص المساحات المزروعة ومحطات الطاقة الكهرومائية في باكستان.

## خريطة(٣) انهار اقليم كشمير

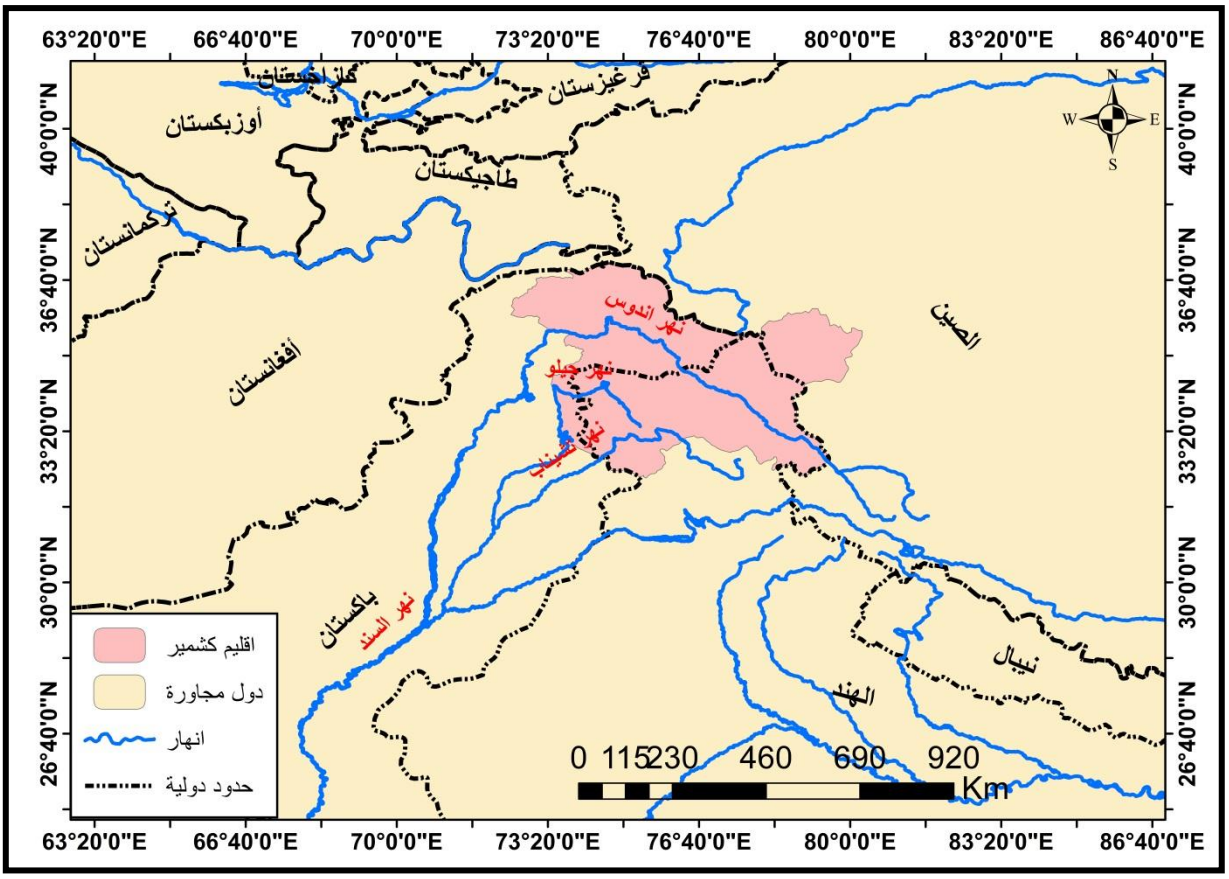


المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على: محمد سعيد البارودي ، احمد البدوي الشريعي، جغرافية العالم الاسلامي، كلية العلوم الاجتماعية – جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ٢٠١٧، ص٤١، ومخرجات برنامج arc gis10.7.

### ثانياً: الخصائص البشري لإقليم كشمير

يمثل السكان العنصر المحوري في الجغرافية السياسية ومشكلاتها المتعددة، وذلك لان السكان عامل حيوي متحرك في داخل الوحدة السياسية وتنشأ هذه الحركة عن الزيادة الطبيعية (وهي الفارق بين عدد المواليد وعدد الوفيات وعن الهجرة سواء كانت وافدة او مغادرة. (السعدي واخرون، ٢٠٢٣، ص٤٨٢) للخصائص البشرية دور في الوزن السياسي للإقليم حيث توفر الكثافة السكانية العالية مع موارد كافية عامل قوة للإقليم، فضلاً عن التنوع الاثنوغرافي (القومي والديني) حيث ينتج عنه ضعف للوحدة السياسية وسهولة تدخل القوى الخارجية. (البوتاني، الدلوي، ٢٠٢٣، ص٨٣ – ٨٤).

#### أ- حجم السكان وتركيبهم الاثنوغرافي لإقليم كشمير

يبلغ عدد سكان اقليم كشمير (١٥) مليون نسمة يشكل المسلمون ٩٠٪ منهم، اما الهندوس فيشكلون نسبة ٨٪، في حين يشكل البوذيون نسبة ٢٪ ، يتركز المسلمون في ولاية كشمير الاسلامية أي في الجزء الشمالي من الاقليم، اما الهندوس فيتركزون في ولاية جامو

وكشمير جنوب الاقليم. (حسن ، جاسم، ٢٠٢١، ص٢٢١) يبلغ عدد السكان في الجزء التي تسيطر عليه الهند(١٢) مليون، اما المتبقي في الجزء التي تسيطر عليه باكستان، وهناك اكثر من مليون لاجئ في باكستان وربع مليون هاربين الى بلدان اخرى، وللكشميرين للغة خاصة بهم، وتعد اللغة الاوردية اللغة الرسمية للإقليم، فضلاً عن للغات اخرى في الاقليم كاللغة الكشميرية التابعة للغة لأسرة( ال داريك) الجوجري والبهاري والهنوكو والكوهستاني، وبهذا فان اهل كشمير ينتمون الى عرق غير العرق الهندي، وثقافتهم عالية التطور ناتجة عن مسار تاريخي متميز بالاهتمام بثقافات وحضارات غيرهم. (عودة، ٢٠١١، ص١١–١٣) وهذا يعني ان اقليم كشمير من الاقاليم المليونية والتي تمتاز بالتنوع الاثنوغرافي(الديني واللغوي)، وهذا ما جعله محل صراع هندي باكستاني وانعكس كمشكلة سياسية لها ابعاد دينة تهم الامة الاسلامية بأكملها.

**ثالثاً: الخصائص الاقتصادية لإقليم كشمير**

ان وجود الموارد الطبيعية في الاقليم يساهم في بناء القدرات الاقتصادية للإقليم، والانشطة الاقتصادية الاخرى( الزراعة – الصناعة – التجارة) على ما يوجد فيها من موارد طبيعية واستغلالها بالشكل الصحيح، حيث يساهم في بناء قوة الدولة السياسية والعسكرية، وغالباً ما تعطي الخصائص الاقتصادية وزن جيوبولتيكي للدولة داخلياً وخارجياً من خلال سد الحاجة المحلية للسكان وتوفير فرص العمل وتصدير الفائض للخارج مما يوفر مردود اقتصادي للدولة يساعد في بناء شخصيتها المستقلة وسلوكها السياسي ورفع مكانتها. (الموالي، ٢٠٢٠، ص١٠١) ويعد موقع اقليم كشمير واحد من اقوى العوامل الجغرافية التي اعطاها اهمية اقتصادية حيث يمر خلاله طريق الحرير البري الرابط بين الصين وباكستان والذي عن طريقة يمكن للصين من الوصول لميناء الجوادر الباكستاني على بحر العرب، فضلاً عن ذلك تتمتع كشمير بأهمية سياحية كبير بفعل اجوائها المعتدلة والمناظر الطبيعية الخلابة. (محمد، ٢٠١٣، ص٣٠٠) حيث يصفها البعض بانها جنة الله في الارض، وان توفر الانهار في كشمير جعلها من الاقاليم التي تنتشر فيها زراعة الذرة والارز والفواكه، وتمتعها بثروة معدنية كبيرة، فضلاً عن وجود المؤسسات الصناعية والتجارية في الاقليم كصناعة السجاد والالبسة والنحاس. (عودة، ٢٠١١، ص١٣).

**المحور الثاني: الأهمية الاستراتيجية لإقليم كشمير**

**اولاً: التطوير الجيوتاريخي للمشكلة الكشميرية**

يعود تاريخ النزاع الهندي – الباكستاني حول اقليم كشمير الى عام ١٩٤٧، حيث قامت الاستعمار البريطاني بتقسيم شبة القارة الهندية الى قسمين (الهند وباكستان)، وتضم جمهورية الهند الاغلبية الهندوسية وجمهورية باكستان الاغلبية المسلمة، وبعد ذلك قسمت باكستان الى

قسمين (باكستان الشرقية و باكستان الغربية)، وقد ترك للأمارات حرية الاستقلال او الانضمام الى احدى الدولتين، وهذه هي البداية لتقسيم شبة القارة الهندية التي كانت تضم مجموع دول. (هارون، ١٩٩٨، ص٢٨٦). ينظر خريطة(٤).

**خريطة(٤) دول شبة القارة الهندية سابقاً**

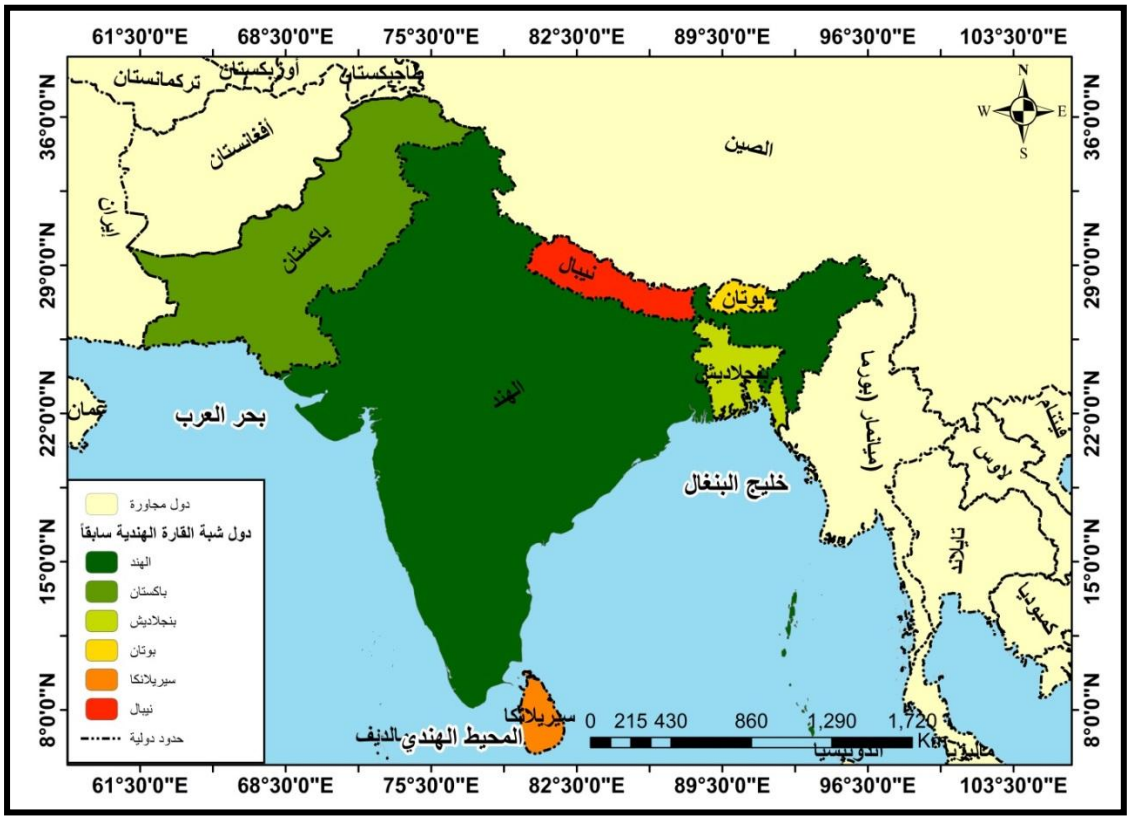


المصـدر: من عمل الباحث اعتماداً على: شـبة القارة الهندية https//ar.m.wikipedi.org، ومخرجات برنامج arcgis10.7.

وبالرغم من ان الديانة السائدة في كشمير هي الاسلام الا ان الاسرة الحاكمة هندوسية، ولم يبد حاكم كشـمير في اول الامر رأيه في الانضـمام لأي الدولتين بل يظهر انه اراد ان يبقى الحال على ما هو عليه، ولما كان تقسـيم شـبة القارة الهندية على اسـس دينية بدأت الثورة الاسـلامية في كشـمير ضـد الادارة الهندوسـية، وبدأت الجيوش الهندية تدخل الاقليم لمسـاعدة الحاكم الهندوسـي في حين دخلت الجيوش الباكسـتانية لمسـاعدة الشـعب، واسـتمر القتال بين الفريقين بما يزيد عن عام كامل حيث توقف في عام ١٩٤٩ عند خط وقف اطلاق النار نتيجة لتدخل الامم المتحدة، وقد قسم خط اطلاق النار كشمير الى قسمين حيث اصبح ثلثي مساحة كشمير واربع اخماس سكانها تحت سيطرة الادارة الهندية بما فيها العاصمة سرينجار، وما تبقى تحت الادارة الباكسـتانية. (سـعودى، ٢٠١٠، ص٢٠٣) ان الامم المتحدة اقترحت وقف اطلاق

النار بين الدولتين ومن ثم اجراء استفتاء لمعرفة مدى رغبة سكان الاقليم بالانضمام لأي من الدولتين، ففي عام ١٩٥٧ ارسلت الامم المتحدة احد سفرائها لتسوية النزاع بين الدولتين، وكذلك دخل رؤساء وزراء دول الكومنولث للتوفيق بين الدولتين واخراج القوات الموجودة في كشمير وادخال قوات واحلال قوات بديلة من دول الكومنولث كخطوة اولى لغرض اجراء الاستفتاء، ولم تصل هذه الجهود لنتيجة واستمرت الهند باعتقال الشخصيات الاسلامية المعارضة لها، واستمرت جهود ومقترحات الامم المتحدة حتى عام ١٩٥٨ والتي وافقت عليها باكستان لكن الهند رفضتها وهنا توقفت جهود الامم المتحدة. (جاد الرب، ٢٠٠٨، ص٢٨٦ – ٢٨٧).

لم تصل الامم المتحدة الى حل منصف ومقبول حول المشكلة الكشميرية وما زالت المشكلة معلقة، وهذا يعني احتمال الخطر ما زال مستحكماً وان التقسيم لم يصنع الامل ولم يكفل السلام بل هو تقسيم جائر لأنه تسبب بمشاكل كبيرة تستنزف موارد الهند وباكستان، وهذه المشكلة اتاحت للأطراف الدولية بان تلعب دوراً والوقوف الى جنب احد اطراف النزاع. (الشامي، ١٩٩٩، ص٤٦١) وفي عام ١٩٦٥ عاد النزاع المسلح بين الهند وباكستان على طول الحدود بينهما وانتهت الجهود الدولية بعقد معاهدة وقف اطلاق بين الطرفين، وعاد القتال بين الطرفين عام ١٩٧١ بعد اتهام باكستان للهند بالتحريض على انفصال باكستان الشرقية(بنكلادش)، وكان الميزان العسكري هذه المرة لصالح الهند الذي مكنها من تحقيق انتصار عسكري على الارض الامر الذي دفع باكستان بتغيير تفكيرها الاستراتيجي وبدأ سباق التسلح بين الطرفين الذي انتهى بامتلاك الدولتين اسلحة نووية، واسفر قتال عام ١٩٧١ عن انفصال باكستان الشرقية باسم بنكلادش، ودخل البلدين في مفاوضات عام ١٩٧٢ انتهت بتوقيع اتفاقية(شملا) اعتبرت خط وقف اطلاق النار عام ١٩٧٢ هو خط الهدنة بين الدولتين. (عبدالعظيم، ٢٠١٤، ص١٢٠ – ١٢١).

وفي فترة الثمانينات زاد حدة الصراع بعد قيام الهند بتعليق عمل الجمعية التشريعية في كشمير عام ١٩٨٦ وفرض حكم الدولة الهندية المباشر في كشمير، وانفجرت قضية كشمير عام ١٩٨٩ بعد الانتصار الذي حققه الافغان ضد السوفيت ودعم باكستان لحركة المقاومة في كشمير وهذه العوامل جعلت قضية كشمير تنفجر مجدداً. (محمد، ٢٠١٣، ص٢٠٤) وعادت مشكلة كشمير في عام ١٩٩٠ عندما حدث صدام بين القوات الهندية وثوار كشمير المطالبين بالاستقلال ادى الى مقتل ١٣ الف شخص طوال اربع سنوات حيث عادة اجواء الاضطراب مجدداً، والتي ارتكبت فيها القوات الهندية مجازر بحق المواطنين السلميين وانتهاك حقوق الانسان، فضلاً عن قيام المتطرفين الهندوس عام ١٩٩٢ بهدم المسجد البابري ثم تفجير مومباي واتهام الهند لباكستان بتورطها بالتفجير، وفي عام ١٩٩٩ تسلل ثوار باكستانيين من الجانب

الباكسـتاني الى كشـمير الهندية واسـتمر الصـراع لمدة شـهرين والتي كادت ان تؤدي الى حرب رابعة. (حسين، ١٩٩٨، ص٩٨ – ٩٩).

وفي القرن الواحد وعشرون استمر الصراع الهندي – الباكستاني حول كشمير حيث قامت باكسـتان بهجوم مدمر على مجلس الولاية في اقليم كشـمير الخاضـع للسـيطرة الهندية ادى لمقتل ٣٨ شـخص ثم هجوم على مقر البرلمان الهندي في دلهي ادى الى مقتل ١٤ شـخص، وفي عام ٢٠٠٨ اتهمت الهند باكسـتان بالهجوم محطة سـكة الحدي الرئيسـة في مومباي والفنادق الفاخرة والمركز الثقافي اليهودي مما ادى الى مقتل ١٦٦ شـــخص، وفي عام ٢٠١٦ ادى الهجوم على قاعدة باثانكوت الى مقتل ٧ جنود هنديين و٦ مسـلحين، وفي العام نفسـة قتل ١٩ جندي هندي في اوري(الجزء الكشـميري تحت السـيطرة الهندية). وهذه الاحداث ادت الى توتر العلاقات بين البلدين واعادة الصـراع للواجهة، وتصـاعد المعارضـة ضـد الحكومة الهندية، وتزايد نشـاط تنظيم القاعدة شمال غرب باكستان. (عبد السلام، ٢٠١٩، ص٤٩) وزاد التوتر الهندي الباكستاني في عام ٢٠١٩ عقب قرار البرلمان الهندي القائم على الغاء الحكم الذاتي لإقليم كشـــمير، وبالتالي تغيير الوضـــع القانوني لإقليم كشـــمير واعتباره ولاية اتحادية تابعة للهند، وهذا القرار اعاد التوتر بين الهند وباكسـتان وزادت اعمال العنف في الاقليم عام ٢٠١٩ فضـلاً عن التغيير الديموغرافي للمسـلمين. (الكردي، ٢٠٢٤) وفي عام ٢٠٢٠ قامت اول انتخابات في اقليم كشـمير الهندي منذ الغاء الحكم الذاتي دون رضـى المسـلمين، وفي عام ٢٠٢١ تم تعطيل الانترنيت وفرض حضـر للتجوال في كشمير الهندية بعد وفاة احد الزعماء الانفصاليين سيد علي الجيلاني وهو كان ناشط ضد الحكم الهندي. (احمد، ٢٠٢٣).

**تتمثل اهمية اقليم كشمير الاستراتيجية بالنسبة للهند بالاتي:-**

١- يمثل اقليم كشـمير اهمية اسـتراتيجية بالنسـبة للهند امام الصـين وعلى وجه الخصـوص بعد سـيطرة الاخير على هضـبة التبت، وتطور النزاع الهندي – الصـيني على طول الحدود في جبال الهمالايا.

٢- تنظر الهند لإقليم كشمير بانه حاجز جغرافي طبيعي امام الفكر الجيوبولتيكي الباكستاني ذات الاسـس الاسـلامية الامر الذي يعد تهديد جيوسـياسـي للداخل الهندي الذي يحتوي على اقلية مسلمة.

٣- خوف الهند من اسـتقلال اقليم كشـمير على اسـاس ديني لأنه سـيفتح الباب من قبل الولايات الهندية الاخرى بالمطالبة بالاسـتقلال كونها فيها عرقيات وديانات معينة، وهذه الاسـباب هي التي جعلت من الهند تتمســك بإقليم كشـــمير رغم الاغلبية المســـلمة فيه، ويمثل هذا الاقليم رادعاً امنيا واقتصاديا في مواجهة الصين وباكستان. (عبد السلام، ٢٠١٩، ص٤٥ – ٤٦).

٤- تنظر الهند لإقليم كشمير من منظور جيواقتصادي حيث تمر فيه الطرق التجارية القادمة من اسيا الوسطى الى الهند عبر الممرات الجبلية، فضلاً عن كونها من المناطق السياحية المهمة بالنسبة للهند. (محسن، ٢٠١١، ص١٥٥).

**تتمثل اهمية كشمير الاستراتيجية بالنسبة لباكستان بما يلي:-**

١- تنظر باكستان لكشمير كونها منطقة حيوية لأمنها حيث تمر في سكك الحديد وطرق النقل في منطقة سرحد وشمال شرق البنجاب.

٢- يعد اقليم كشمير منبع المياه الانهار الرئيسة الثلاث التي تجري في باكستان وتعد شريان الحياة فيها وان السيرة عليها من قبل الهند يحد من كمية المياه الواصلة لباكستان ومن ثم ينعكس سلباً على الانتاج الزراعي فيها.(محسن، ٢٠١١، ص١٥١).

٣- ان وقوع اقليم كشمير شمال باكستان يوفر مدخلاً شمالياً لباكستان وطريق لدخول القوات الاجنبية اليها، فضلاً عن قرب كشمير من القلب الحيوي لباكستان الممتد من لاهور الى لابور والذي يحوي اغلبية المراكز الحضارية والسياسية والتجارية والاقتصادية في باكستان.

٤- ان وجود اودية الانهار في اقليم كشمير وفر حرية اتصال بينها وبين المناطق المحيطة بها وتنحدر باتجاه الغرب بقوة مروراً بالأراضي الباكستانية أي هناك تكامل بين كشمير وباكستان فرضة واقع انحدار الانهار نحو الغرب والجنوب الغربي.

٥- ان الغالبية العظمى من سكان كشمير هم مسلمون وعلى تماس من جنوب كشمير مع الاغلبية المسلمة في البنجاب والذين اصبحوا جزء من باكستان.

٦- ان موقع كشمير موقع دفاعي حربي فوقعه بيد قوة معادية يهدد امن باكستان بشكل مباشر. (حسن ، جاسم، ٢٠٢١، ص٢٢٣).

## المحور الثالث: الأسباب الجيوسياسية للصراع على اقليم كشمير من المنظور الاقليمي والدولي

### اولاً: الأسباب الجيوسياسية للصراع على اقليم كشمير من المنظور الاقليمي

**١- الهند**

ان اهتمام الهند بإقليم كشمير ينبع من محاربتها من أجله، حيث يعتبر الاقليم عمق استراتيجي امني بالنسبة للهند، وهو جزء من توازن القوى في جنوب اسيا وعلى وجه الخصوص بين الهند والصين بعد ان سيطر الاخير على هضبة التبت. (شبارو، ٢٠٢٣).

وتستند الهند بمطالبها بضم اقليم كشمير اليها لعدة ادعاءات منها:-

١- ان حاكم اقليم كشمير طلب تدخل الهند رسمياً عام ١٩٤٧.

٢- قامت حكومة الهند منذ عام ١٩٤٧ بمشاريع تنموية في كشمير منها ربطها بالهند بسكك حديد وطرق نقل وتوزيع الاراضي.

٣- ان مستقبل كشمير يكون افضل عند ضمها للهند كون الهند سوق اكثر اتساعاً وبلد مصنع اكثر من باكستان.

٤- يمكن الاتفاق دولياً على مشكلة الانهار التي تثيرها باكستان.

٥- يجب حماية المليون هندوسي الذين يعيشون جنوب جامو. (سعود، ٢٠١٠، ص٢٠٤-٢٠٥)

وكل ما ذكر اعلاه جعل من الهند تتشبث بموقفها الرافض لاستقلال اقليم بلوشستان او انضمامه لباكستان بغض النظر عن الاغلبية المسلمة الموجودة فيه.

**٢- باكستان**

اتسم الموقف الباكستاني بالثبات والوضوح منذ عام ١٩٤٧ والذي يرى بضرورة استقلال اقليم كشمير بعد اجراء استفتاء في الاقليم برعاية الامم المتحدة، وبقيت قضية كشمير العامل الاساسي المؤثر على العلاقة بين الهند – وباكستان، وكان الثقل الدولي الى جانب الهند ومنتقد الليونة الباكستانية اتجاه الجماعات الارهابية بما فيهم الثوار في كشمير، ولكن باكستان لم تتخذ من القضية الكشميرية ورقة ضغط على الهند والغرب للدخول معهم في محاربة الارهاب، وهذا ناتج عن ضعف باكستان امام الجبهة الدولية لمحاربة الارهاب. (عودة، ٢٠١١، ص٦٨)

استندت باكستان بضم اقليم كشمير لعدد من الحجج القوية وهي كالاتي:-

١- ان كشمير مكملة من الناحية الفزيوغرافية – الطبيعية لباكستان ولاتوجد اي عوائق تضاريسية بينهم.

٢- ان معظم السكان في كشمير هم مسلمين وبهذا يحق لباكستان ضم كشمير اليها انسجاماً مع الاس الذي تم عليه تقسيم الهند وهو الاساس الديني.

٣- ان ضم كشمير للهند هو تهديد للأمن القومي في باكستان نظراً لعدم وجود حواجز طبيعية بين جنوب كشمير وباكستان.

٤- ان ضم كشمير للهند سيمنحها السيرة على روافد نهر السند وتهديد الامن المائي الباكستاني.

٥- ارتباط كشمير بالسكك الحديد وطرق النقل بباكستان جعل من توجهها التجاري مرتبط بباكستان.

٦- سيطرة باكستان على كشمير تعد ضرورية في تدعيم وسائل الدفاع ضد التوسع الصيني والروسي.

٧- تكامل كشمير الاقتصادي مع باكستان من حيث الانتاج والتجارة والعمالة.

٨- تشترك كشمير بحدود سياسية اطول مع باكستان بينما حدودها مع الهند لاتتجاوز ٣٠ميلاً. (جاد الرب، ٢٠٠٨، ص٢٨٩).

**٣- الصين**

في عام ١٩٦٢ دخلت الصين في قلب الازمة الكشميرية، عندما قامت بشن حرب على الهند واحتلال الاجزاء الشمالية منها، ورغم انسحاب الصين من الاجزاء الشمالية من الهند الا انها ما زلت تحتفظ ٣٨.٠٠٠كم$^{٢}$ من اقليم كشمير الملاصق للجانب الهندي والذي تعتبره الصين جزء من حدودها. (حسن ، جاسم، ٢٠٢١، ص٢٣٢) وموقف الصين اتجاه قضية اقليم كشمير هو الى جانب باكستان اذ ترى الصين ان كشمير منطقة متنازع عليها بين الهند وباكستان، وان الرجوع الى الاستفتاء وتقرير سكان الاقليم حق مصيرهم هو الحل الامثل للمشكلة، ووعدت الصين باسترجاع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٢ الى باكستان في حالة قرر سكان اقليم كشمير الانضمام لباكستان. (محمد، ٢٠١٣، ص٢٠٩) وتقف الصين الى جانب باكستان في الازمة الكشميرية حيث أيدت الصين طلب باكستان من مجلس الامن الدولي بإلغاء الوضع الخاص بولاية جامو كشمير، وتسعى الصين جراء وقوفها الى جانب باكستان من تحقيق مكاسب جيواقتصادية ومنها مشروع طريق الحرير وقد بدأت العمل بربط اقليم سنغان بميناء الجوادر الباكستاني الذي بنته الصين، وتقدر كلفة هذا المشروع ب٤٦مليار دولار، ويمر عبر كشمير الباكستانية ويتيح للصين الوصول للمحيط الهندي، كما انه يتيح التحرك بسرعة لنجدة باكستان في حال وقوعها بحرب مع الهند، وان التحالف الصيني الباكستاني بمقدوره التضييق على الهند في كشمير، وعليه ستجد الهند نفسها في مواجهة جبهتين في حال اندلاع حرب مع أي البلدين. (ربيع، ٢٠١٩) ولإقليم كشمير اهمية جيوسياسية من المنظور الصيني حيث تعتبر الاقليم عمقا استراتيجيا للصين لأنه يرتبط بإقليم لادكية الذي هو تحت نفوذها ويرتبط بأقليم اكساي تشن الجزء الذي تسيطر علية من كشمير، في شمال كشمير تتواجد انهار سياشين الجليدية، ورغم كونها انهار خالية من الثروات الا انها تطل على مواقع التجارب الصاروخية، كما تشرف على احتياطي الغاز والبترول وعلى طريق قاراقورم الذي يربط الصين بباكستان واسيا الوسطى، تطل كشمير على اقليم(شينجيانج)، الذي تتواجد به حركة الايغور والتي تقوم احيانا وبدعم من الغرب باستفزازات انفصالية فوجود الصين في كشمير يحد من تواصل الايغور والكشميريين. (ترحيني، ٢٠٢٠، ص٦٣).

**ثانياً: الأسباب الجيوسياسية للصراع على اقليم كشمير من المنظور الدولي**

**١- الولايات المتحدة الامريكية**

لم يكن للولايات المتحدة الامريكية موقف محدد اتجاه الصراع الهندي الباكستاني، حيث اتخذت الولايات المتحدة عقب حرب ١٩٤٧ بين الهند وباكستان دور الوساطة بين طرفي

الصراع، وشاركت في صياغة الاتفاق مع اللجنة الدولية من أجل ايجاد حل سلمي لذلك الصراع والمتمثل في اجراء استفتاء في اقليم كشمير من أجل تقرير المصير وهذا ما قبلت به باكستان ورفضته الهند، وبالرغم من ان واشنطن اخذت سياسة وسطية بين طرفي الصراع الا ان سياسة الهند ابان فترة حكم (غاندي) كانت تثير اعجاب الرأي العام الامريكي، في حين كان مفهوم الدولة الرئيسة والصورة القاسية تظهر في مؤسس باكستان(محمد علي) لم تحظى سوى القليل من التعاطف الامريكي، وبالرغم من انضمام باكستان لحلف جنوب اسيا وحلف بغداد ضناً منها كسب التأييد الغربي والامريكي في حربها مع الهند الا ان باكستان خاب ضنها خلال حرب ١٩٦٥ عندما طلبت دعم من الولايات المتحدة وقابلتها بالرفض، وهذا يدل ان الموقف الامريكي اتجاه باكستان مجرد حلف لتحقيق اهداف امريكية في المنطقة وعلى وجه الخصوص بعد التقارب الصيني – الباكستاني، والولايات المتحدة لم تدعم أي طرف طول فترة صراعهما وركزت بعلاقتها مع الطرفين على التبادل التجاري والحد من المد الصيني الشيوعي صوب المحيط الهندي. (دندن، ٢٠٠٨، ص٢٦) وعندما قامت الهند في عام ٢٠٢٠ الغاء المادة(٣٧٠) من الدستور التي تنص على منح اقليم كشمير حكماً ذاتياً وما صاحب هذا القرار من مضايقات على السكان المسلمين في الاقليم حيث عبرت الولايات المتحدة عن املها من قيام حكومة الهند بالتخفيف من القيود المفروضة على سكان اقليم كشمير مشيرة إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مستعد للقيام بوساطة لحلحلة الوضع في كشمير إذا طلبت الهند وباكستان ذلك. (وكالة الانباء القطرية، ٢٠٢٠).

وان الولايات المتحدة كان تود دون حدوث صراع هندي باكستاني في كشمير خشيتاً من انتقال مقاتلي طلبان الى كشمير وتحول كشمير الى معقل جديد لهم ولعل من الأسباب المهمة التي جعلت الولايات المتحدة تتدخل أيضا في القضية الكشميرية هو خشيتها من أن يتصاعد النزاع ليصل إلى حد استخدام السلاح النووي الذي يعني حينها بأن كارثة كبيرة ستصيب العديد من الدول المجاورة الفقيرة ذات الكثافة السكانية الهائلة. (العمادي، ٢٠٠٤) ان الولايات المتحدة استطاعت الجمع بين التلميح بتبني سياسة اتجاه كشمير اكثر توافقاً مع الموقف والمصالح الباكستانية من ناحية والتلويح بالتحول الى مناصرة الهند صراحة من ناحية اخرى، وفي الوقت نفسة ممارسة الضغوط على الطرفين بما يحول دون تصعيد الصراع الى الحد الذي يجبر الطرفين على الجلوس على مائدة المفاوضات والاستعداد لتقديم تنازلات حقيقة تضمن تسوية الصراع. (محمد، ٢٠٠٧، ص١٥٥) وهذا يعني السياسية الامريكية اتجاه الصراع الهندي – الباكستاني تسير وفق مصالحها الخاصة فنراها تمد نفوذها في باكستان من جهة ولم تفرط في الهند من جهة اخرى، بالرغم من الولايات المتحدة الامريكية ترتبط باتفاقيات مع باكستان الا انها

تظهر بموقف محايد بين الدولتين خشـــيتاً من انضـــمام الهند للاتحاد الســـوفيتي وعلى وجه الخصـــوص الخطر الصـــيني متواجد وقريب من الهند وهذا ما كانت ترفضـــه الولايات المتحدة فالتهديد الصيني ايضاً يدفع الهند باتجاه الاتحاد السوفيتي، وهو ما يعني خسارة الولايات المتحدة لمصالحها في شبة القارة الهندية. (الدليمي، ٢٠٢٢، ص٣٠٩).

**٢- الاتحاد السوفيتي**

في بداية الازمة الكشميرية تدخل الاتحاد السوفيتي في هذا الصراع حيث نظم مؤتمرات الصلح بين اطراف النزاع في العاصمة الاوزباكستانية طشقند سنة ١٩٦٦ والتي دعت الى حل سلمي للنزاع. (احمد، ٢٠٢١)، وفيما بعد تغير موقف الاتحاد السوفيتي لصالح الهند وعلى وجه الخصـوص في مجلس الامن الدولي حيث صـوت الاتحاد السـوفيتي لصـالح الهند، حيث ادانا الاتحاد السوفيتي والهند التحالف الباكستاني – الغربي، واعلن الاتحاد السوفيتي ان كشمير جزء لا يتجزأ من الهند، ودعم الاتحاد السوفيتي الهند بحروبها مع باكستان وعقد معاهدة صداقة مع الهند لمدة ٢٥ ســـنة ووصـــفت هذه المعاهدة بانها تحالف هندي – ســـوفيتي، ووقف الاتحاد السوفيتي الى جانب الهند بحربها مع الصين ١٩٦٩ بالرغم من ان الصين دولة اشتراكية الا ان الســـوفيت ترى بان الصـــين منافس لها في المنطقة، ووقف الاتحاد الســـوفيتي الى جانب الهند بحربها مع باكستان في حين وقفت الصين الى جانب باكستان. (خضرة، ٢٠١٦، ص٦٦ – ٦٧) وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي وظهور روسيا الاتحادية بدأت تتحسن العلاقات الروسية – الباكســتانية، وعلى وجه الخصــوص بعد جنوح الهند نحو واشــنطن حيث بدأت روســيا بتوريد الاسلحة لباكستان الامر الذي اثار سخط الهند بالرغم من ان صادرات روسيا من الاسلحة للهند اضعاف ما يصدر لباكستان، وتخشى روسيا من وصول المتطرفين للسطلة في باكستان ووقوع ترسانة الاسلحة النووية في ايديهم لان ذلك يشكل تهديد مباشر لها، وعندما قامت الهند في عام ٢٠٢٠ الغاء المادة(٣٧٠) من الدستور التي تنص على اعتبار كشمير ولاية هندية وعدم منحها حكم ذاتي اعتبرت روسيا ذلك شأن داخلي، ان العلاقات الروسية الهندية المميزة منذ زمن بعيد وعلى وجه الخصوص في ملف بيع الاسلحة، والتقارب الحالي بين الهند وباكستان والسياسة البارغماتية لروسيا في الحفاظ على مصالحها التجارية وتحقيق اهدافها، دفعها نسبياً للابتعاد في التدخل بالقضـــية الكشـــميرية واعتبارها قضـــية بين طرفين يمكن حلها عن طريق قرارات الامم المتحدة، مع امكانية القيام بوســـاطة لحل الازمة بموافقة الطرفين. (ترحيني، ٢٠٢٠، ص٨٠ – ٨١).

**٣- ايران**

شـــهدت ايران خلال الفترة(١٩٤٧ – ١٩٧٠) ميلاً اكثر نحو باكســـتان الامر الذي اثر سلباً على العلاقات الايرانية – الهندية، وتعمق التحالف الايراني – الباكستاني اكثر بمرور الوقت بفعل انتماء الاثنين الى الاحلاف الغربية، وعلى وجه الخصـــوص في فترة الخمســـينات عند انطلاق الاحلاف العسكرية الموالية للمعسكر الرأسمالي( حلف بغداد وحلف السانتو) في مواجهة المعسكر الاشـتراكي بقيادة الاتحاد السـوفيتي علماً ان الهند لديها انسـجام وصـل لدرجة تحالف غير معلن مع الاتحاد الســـوفيتي وهو ما عرف بمعاهدة الصـــداقة، ومن هذا المنطق كان دعم ايران لباكستان واضح وعلى وجه الخصوص خلال الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥، لكن السياسية الايرانية حيال باكستان تغيرت بعد حرب ١٩٧١ وهزيمة باكستان وانفصال بنغلادش والتقارب الصـــيني – الباكســـتاني. (ابراهيم، ٢٠٠١، ص ٧٣)، وشـــهدت فترة ثمانينات القرن العشـــرين علاقات ايرانية باكســـتانية متميزة بســـبب الدعم الايراني لحركة المقاومة الشـــعبية في كشـــمير رغم العلاقة الايجابية بين الولايات المتحدة الامريكية وباكســـتان وعداء الاولى لإيران، ولعب البعد الديني دور متميز في العلاقات الايرانية الباكســـتانية، حيث لم تقم باكســـتان بنقد او اظهار تخوف من الثورة الايرانية بالرغم من الضـــغط الامريكي عليها نظراً لتخوف باكســـتان من البعد الشيعي في العلاقات الايرانية الباكستانية، فضـلاً عن دعم ايران لباكستان في صـراعها مع الهند وعلى وجه الخصـوص المقاومة الكشـميرية، لكن هناك محددات للعلاقة الايرانية الباكستانية منها وقوف باكستان على الحياد في الحرب العراقية – الايرانية، فضـلا عن العلاقة الايجابية بين باكستان والسعودية حيث تقف الاخير بوجه المد الايراني في المنطقة، وهنا وجدت باكستان نفسها في موقف غير منســجم مع ايران، وعلى وجه الخصــوص بعد ان بدأ الاخير بالتقرب من الهند، اذا ان مصـالح ايران الاقتصـادية اصـبحت هي الفاعل في القضـية الكشـميرية، وهنا انتهجت ايران سياسة التوازن بين اطراف الصراع. (عودة، ٢٠١١، ص٧٦).

وفيما بعد اصـبحت أيران تسـعى الى تحقيق سـلام دائم بين باكسـتان والهند، وايقاف تقديم ايران المسـاعدات لباكسـتان في حال بدأها بالعدوان على الهند، واصـبحت ايران تنتهج سـياسـة براغماتية حيث اصـبحت علاقتها ايجابية مع الهند وهذا ما كانت تتطلبه مصـالها الاسـتراتيجية والاقتصـادية مع الهند أي بدأ موقف ايران اتجاه قضـية كشـمير بالتوازن بين الهند وباكسـتان وتخلت عن موقفها السـابق الداعم لباكســتان. ( احمد، ٢٠٢٣). وفي عام ٢٠١٩ عندما الغت الهند المادة ٣٧٠ الخاصـة بالحكم الذاتي لإقليم كشـمير دعت ايران الهند وباكسـتان الى الابتعاد عن الاخلال بأمن واسـتقرار اقليم كشـمير، ودعت ايران الهند الى تبنى سـياسـة منصـفة اتجاه كشمير والحد من استخدام العنف ضد المسلمين، وترى ايران ان سبب المشكلة الرئيس يعود الى

الاستعمار البريطاني الخبيث، ولدى ايران علاقة ايجابية مع المسلمين في الهند وباكستان وافغانستان وعلى وجه الخصوص مع حركة طلبان، ورغم كل ذلك تتصف العلاقات الايرانية مع الهند وباكستان بالتوازن. (ترحيني، ٢٠٢٠، ص٧٠ –٧١).

**المحور الربع: الأفاق المستقبلية للمشكلة الكشميرية**

**اولاً: سيناريو بقاء الوضع الراهن**

ويتمثل هذا السيناريو ببقاء الوضع على ما هو عليه دون سيطرة الهند او باكستان على اقليم كشمير بالكامل، وهذا السيناريو الاقرب للاستمرار لوجود مقومات استمراره ومنها: تكافئ القوة الهندية والباكستانية اذ يملك الاثنين اسلحة نووية، وهذا يعني في حالة حدوث حرب بينهما سيتضرر الاثنين، فضلاً عن ذلك تقف القوى الدولية كالولايات المتحدة الامريكية وروسيا مسافة واحدة من كلا الدولتين ولاتناصر واحدة على حساب الثانية، وكذلك الحال بالنسبة لإيران تقف على مسافه واحدة من الاثنين، اما الصين فتقف الى جانب باكستان ومع هذا لاتسعى لزعزعة امن الاقليم فوصول الصين الى بحر العرب يتم عن طريق ميناء الجوادر الباكستاني, ووصول الهند للخليج العربي عن طريق ميناء تشابهار الايراني لذا ستسعى الهند لكسب رضا الدول الاسلامية، وستضع كل من الصين والهند مصالحها الاقتصادية بعين الاعتبار، فضلاً عن ذلك في حالة نشوب حرب هندية باكستانية سيسمح بتدخل حركة طلبان الى جانب الكشميريين ويزيد من تعقد الوضع وهذا ما لا تريده باكستان والهند، فضلاً عن ذلك اخذت قضية كشمير بعد اسلامي واسع وليس بمقدور باكستان التنازل عنها بهذه السهولة، لذا من المرجح ان يستمر هذا السيناريو، وعلى وجه الخصوص في حال اخذت الهند سياسة وسطية مع المسلمين دون ازدواجية تعامل.

**ثانياً: سيناريو تحسن الوضع الرهن**

ويتمثل هذا السيناريو باستقلال اقليم كشمير على نحو ما كان عليه قبل عام ١٩٤٧، لكن الامر يتطلب ارادة دولية لتحقيقه وادخاله الى اروقة الامم المتحدة، وان تتبنى القوى الدولية هذا الموضوع وتشترط بأن قيام دولة كشمير يتم بمعزل عن الدين اي صهر الهندوس والمسلمين في بودقة واحدة اي دولة علمانية ديموقراطية تصون جميع حقوق المواطنين، لكن هذا السيناريو يواجه عدة محددات منها: ان الكشميريون اصبوا مقسمين دينياً وصار الامر واقع حال ومن الصعب اقناعهم بترك الدين واقامة علاقة امنه بين الهندوس والمسلمين، فضلاً عن ذلك ترفض الهند موضوع استقلال اقليم كشمير كدولة مستقلة كونه يفتح الباب امام اقاليم اخرى في الهند

ستطالب بالاستقلال، اما باكستان فترفض هذا الامر كونها تعتبر كشمير ارض باكستانية بفعل كون اغلب سكاناها هم مسلمين، فضلاً عن ذلك ان منابع مياه الانهار في باكستان هي من اقليم كشمير فاستقلال هذا الاقليم قد يهدد امنها المائي مستقبلاً، اما بالنسبة للصين فأنها ترفض اقامة دولة كشمير كونه ستخذ ذريعة من قبل الاقاليم الاسلامية في الصين كإقليم سنيكيانج (تركستان الشرقية) والمطالبة بإقامة دولة خاصه بهم، اما بالنسبة للقوى الدولية فهي لا تشكل على اقامة دولة اسلامية في هذا الجزء المهم من العالم، ويؤدي الى تصارع النفوذ الخارجي عليها.

**ثالثاً: سيناريو تدهور الوضع الراهن**

ويتضمن هذا السيناريو اجراء استفتاء شعبي في جامو وكشمير ومعرفة رغبة السكان بالانضمام لأي من الدولتين جامو ام كشمير استناداً لقرار مجلس الامن الصادر في ٢١ ابريل ١٩٤٨، والذي تضمن احد نصوصه اجراء استفتاء في اقليم كشمير، وهذا السيناريو قد يتم اللجوء اليه اذ تم اللجوء الى هذا الحل عام ١٩٤٨ من قبل الامم المتحدة بقرارها رقم ٣٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي، لكن الهند رفضت هذا المقترح، وهو ما ذهب اليه الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٠ والتي اكدت على منح اقليم كشمير حكماً ذاتياً واسع الصلاحيات تحت السيادة الهندية، مع مراعاة المصالح الباكستانية، والاتفاقيات على صلاحيات حياد اقليم كشمير بأجزائه الثلاثة (الهندي – الباكستاني – الصيني)، على غرار الاتحاد السوفيتي الذي اقره في فينا عام ١٨١٥، وكذلك اتفاقية شملا بين الهند وباكستان ١٩٧٢. (حسن، جاسم، ٢٠٢١، ص٢٤١).

وهذا السيناريو يطبق في حالة وجود ارادة هندية وباكستانية لتطبيقه، من خلال تهيئة مناخ ملائم لأجراء الاستفتاء الشعبي في الاقليم، وبحيادية ونزاهة وتحت اشراف دولي متمثل بالأمم المتحدة، ومن خلال الاستفتاء يقرر السكان الانضمام لأي البلدين الهند ام باكستان، وهذا السيناريو لن يتم الا بعد تهيئة اجواء يسودها السلام يعطي فيها السكان رأيهم من دون ان تفرض عليهم احدى الدولتين ليقرروا ما يريدونه، وابعاد مصالح القوى الدولية واخذ رغبة السكان في عين الاعتبار، ويجب احلال قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في الاقليم قبل بدء الاستفتاء.

لكن هذا السيناريو يواجه محددات لنجاحة ومنها: وجود قوات مسلحة هندية في الجزء التي تسيطر عليه الهند وقوات مسلحة باكستانية في الجزء التي تسيطر عليه باكستان ويفصل بين القوتين خط وقف اطلاق النار، وبما ان قوات الدولتين متواجدة في الاقليم فكل دوله ستضمن تأييد السكان في الجزء التي تسيطر عليه سواء كان ذلك بالترغيب ام بالترهيب، وعادتا ما تماطل الهند في اجراء الاستفتاء في الاقليم، وترفض للجوء باكستان للأمم المتحدة مستنده على اتفاقية

شـــملا ١٩٧٢ التي نص على الحل من خلال المفاوضـــات الثنائية لا غير، وان الهند ترفض اجراء الاستفتاء في الاقليم كون اغلب سكانه مسلمين وفي حالة اجري فيه استفتاء سيكون لصالح باكستان وسيكون الاقليم من نصيب باكستان، اما الصين فلا تؤيد الاستفتاء ففي كلا الحالتين تكون خاسره اذ صوت السكان للانضمام للهند او باكستان، فضلاً عن ذلك نجاح الاستفتاء في كشمير سيدفع سكان تركستان الشرقية في الصين الى المطالبة بالاستفتاء، وهذا ما لا تريده الصين، اما الامم المتحدة فموقفها متفرج ولم يكن له تأثير.

**- الاستنتاجات**

١- يتمتع اقليم كشمير بموقع استراتيجي فاصل بين الاتحاد السوفيتي وبريطانيا في السابق، وطريق يمكن من خلاله الوصول للمحيط الهندي ورابط بين اسيا الوسطى وجنوب اسيا.

٢- يتميز الاقليم بسطح جبلي شديد التعقيد لذا يعد نقطة دفاعية تحاول استثمارها كل من الهند وباكستان، ويمتاز بمناخ بارد شتاءً تتساقط فيه الثلوج وصيف معتدل، فضلاً ذلك منابع نهر السند تنبع من هذا الاقليم لذا يعد منطقة تغذية جيدة.

٣- يمتاز الاقليم بالتنوع الاثنوغرافي حيث يشكل المسلمون ٩٠٪ من سكان الاقليم، في حين يشـــكل الهندوس ٨٪ والبوذيين ٢٪ وهذا الامر زاد من حدة الصـــراع حول الاقليم، ويمتاز بالتنوع الاقتصادي من تجارة وزراعة وسياحة.

٤- تسيطر باكستان على الجزء الشمالي من الاقليم في حين تسيطر الهند على الجزء الجنوبي من الاقليم وكل طرف يدعي بأحقيته في الجزء المسيطر عليه، وتسيطر الصين على الجزء الشرقي منه وتدعي كل واحدة من الدول بأحقيتها في الجزء التي تسيطر عليه.

٥- بالنسبة لموقف القوى الاقليمية والدولية تقف الصين الى جانب باكستان في صراعها مع الهند، في حين ايران وروسيا والولايات المتحدة الامريكية تقف على مسافة واحدة من جميع اطراف الصراع وهذا يرجع لجزء من توازن القوى في جنوب اسيا فضلاً عن بعض الامور البارغماتية التي تأخذها هذه القوى في نظر الاعتبار.

٦- هناك ثلاث ســـيناريوهات متوقعه ان تطرأ على هذا الاقليم منها: بقاء الوضـــع الراهن وهذا السيناريو متوقع حصوله نظراً لتكافئ القوى بين الهند وباكستان، اما السيناريو الثاني فيتمثل بتحسن الوضع الراهن ومنح الاقليم الاستقلال وهذا السيناريو ايضاً بعيد الحصول نظراً لمعارضة الهند والصين له، اما السيناريو الثالث فيتمثل بأجراء الاستفتاء في الاقليم ومنح السكان التعبير عن وجهة نظرهم وهذا ايضاً تعارضه الهند.

**- المقترحات**

١- العمل على سـحب القوة العسـكرية الباكسـتانية والهندية في اقليم كشـمير واحلال قوات حفظ سـلام مكانها تابعة للأمم المتحدة، للحد من الاحداث الطائفية التي تحدث بين الحين والاخر في الاقليم.

٢- العمل على اسـتثمار الموقع الاسـتراتيجي لإقليم كشـمير وعلى وجه الخصـوص في مجال التجارة الدولية بعد اتمام مشـروع طريق الحرير، فضـلاً عن السـياحة بحكم جمال طبيعتها، والحفاظ على الايراد المائي الواصـل لباكسـتان عن طريق منابع نهر السـند وعدم خرق اتفاقيات تنظيم المياه في الاقليم.

٣- العمل على اجراء استفتاء سكاني للإقليم ومعرفة رغبة السكان بالانضمام لأي الدولتين دون تأثير من اطراف اخرى، ووسـط اجواء يسـودها الامن وبرعاية الامم المتحدة وتوافق الهند والصين على ذلك.

٤- انشـاء دولة علمانية في كشـميرية بعيدة عن الدين يعامل فيها المواطنين على انهم سـكان كشمير وليسوا هندوس او مسلمين او بوذيين.

**المصادر باللغة العربية**

ابراهيم. محمود احمد. (٢٠٠١). الهند القدرات الوطنية والعلاقات الاقليمية. مجلة السياسة الدولية. العدد(١٤٦).

احمد. أميرة محمد وأخرون. (٢٠٢٣). أثر الصراع في إقليم كشمير علي العلاقات الهندية الباكستانية ١٩٩٩ – ٢٠٢١. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية. ٢٠٢٣. للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الإلكتروني https://democraticac.de

احمد. اميرة محمد. (٢٠٢٣). اثر الصراع في كشمير على العلاقات الهندية الباكستانية ١٩٩٩ – ٢٠٢١. المركز الديمقراطي العربي. للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الالكتروني https://democraticac.de/?p=94519

البوتاني. طلعت محمد طاهر و ازاد هدايت حسن الدلوي. (٢٠٢٣). تحليل جغرافي سياسي لقوة العراق وتأثيرات دول الجوار على اوضاعه. مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، ملحق المجلد(١٨)، عدد خاص.

ترحيني. كمال كامل. (٢٠٢٠). ازمة كشمير بين الخلفيات الاقليمية والمواقف الدولية. رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية. الجامعة اللبنانية.

جاد الرب. حسام الدين. (٢٠٠٨). الجغرافية السياسية. ط١. الدار المصرية اللبنانية. مصر.

حسن. محمد ابراهيم. (٢٠١٥). جغرافيا البحار والمحيطات وأحواضها دراسة طبيعية اقتصادية. ط١. المكتبة المصرية للنشر والتوزيع. مصر.

حسن. نزار عبدالكريم و احمد مجيد جاسم. (٢٠٢١). مستقبل الصراع الهندي – الباكستاني تجاه اقليم كشمير. مجلة دراسات اقليمية. السنة(١٥). العدد(٤٩).

حسين. عدنان السيد. (١٩٩٦). الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر. ط٢. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. لبنان.

خضرة. طجين. (٢٠٢٦). ازمة كشمير واثارها على العلاقات الهندية – الباكستانية(١٩٤٧ – ١٩٩٨). رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر – بسكرة. الجزائر. ٢٠١٦.

الدليمي. محمد فيحان موسى. (٢٠٢٢). الموقف الامريكي من الحرب الهندية الباكستانية١٩٧١ . المجلة السياسية والدولية. العدد الحادي والخمسون.

دندان. عبد القادر. (٢٠٠٨). الدور الصيني في النظام الاقليمي بجنوب شرق اسيا بين الاستمرار والتغيير ١٩٩٩ – ٢٠٠٦. رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية العلوم السياسية – جامعة الحاج لخضر – باتنة. الجزائر.

ربيع. سارة. (٢٠١٩). لماذا تنحاز الصين للجانب الباكستاني في صراع كشمير؟. صحيفة الشرق الاوسط. للمزيد من التفاصيل ينظر الرابط الالكتروني https://www.aawsat.com

رياض. محمد.( ٢٠١٢). الاصول العامة في الجغرافية السياسية والجيوبولتيك. ط١. مؤسسة هنداوي للنشر. مصر.

السعدي. نبهان زمبور واخرون. (٢٠٢٣). الجغرافية السياسية للعلاقات التركية – العربية(مصر وليبيا انموذجا)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، ملحق المجلد(١٨)، عدد خاص.

سعودي. (٢٠١٠) محمد عبدالغني. الجغرافية السياسية المعاصرة. ط١. مكتبة الانجلوا مصرية. القاهرة.

الشامي. صلاح الدين. (١٩٩٩). دراسات في الجغرافية السياسية. ط١. منشأة المعارف. الاسكندرية.

شبارو. اسرار. (٢٠٢٣). صراع بلا هوادة.. لماذا تتقاتل الهند وباكستان على اقليم كشمير؟. للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الالكتروني https://www.alhurra.com

الصباغ. عبداللطيف محمد. (٢٠٠١). (موقف مصر منقضية كشمير ١٩٤٧ – ١٩٥٨). مجلة كلية ادأب بنها. العدد(٧).

ضناوي. محمد علي. (٢٠١٥).القضية الكشميرية تاريخ وابعاد. منشورات مجلة الضياء اللبنانية. لبنان.

عبد السلام. عزة جمال.(٢٠١٩). مستقبل الصراع بين الهند وباكستان في ضوء الغاء الحكم الذاتي لإقليم كشمير. مجلة كلية السياسة والاقتصاد. العدد الثالث. جامعة نجران السعودية.

عبد العظيم. احمد عبد العظيم. (٢٠١٤). الجغرافية السياسية. ط٤. كلية الآداب – جامعة دمنهور.

العبيدي. نظير احمد هلال مسمار. (٢٠٢٣). جيوبولتيك الشرق الاوسط وانعكاسه على المواقع الحيوية في العراق مع التركيز على محافظة نينوى. اطروحة دكتوراه(غير منشورة). كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة تكريت.

العمادي. عبدالله. (٢٠٠٤). دوافع التدخل الأميركي بين الهند وباكستان. للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الإلكتروني https://www.aljazeera.net

عودة. فلة عربي. (٢٠١١). قضية كشمير بين المواقف الاقليمية والتأثيرات الدولية. رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية العلوم السياسية والاعلام. جامعة الجزائر٣.

الكردي. اسيل محمود. (٢٠٢٤). الصراع الهندي الباكستاني حول اقليم كشمير. المركز الديمقراطي العربي. للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الالكتروني https://democraticac.de/?p=94519

محسن. كاظم هيلان. (٢٠١١). كشمير دراسة في التاريخ السياسي للصراع الهندي – الباكستاني ١٩٤٧ – ١٩٤٩. ط١. دار الفراهيدي للنشر والتوزيع. بغداد.

محمد. الاء حسين. (٢٠١٣). الصراع في كشمير: الاثار والتداعيات. المجلة الدولية والساسية. العدد(٢٣).

محمد. خالد عبدالقادر. (٢٠٠٧). قضية وادوات السياسة الخارجية الهندية والباكستانية(دراسة حالة). رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية الدراسات العليا. الجامعة الاردنية.

الموالي. اياد جاسم جبر. (٢٠٢٠). اقليم تركستان الشرقية(سينكيانج) دراسة في الجغرافية السياسية. رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية التربية للعلوم الانسانية. جامعة ديالى.

هارون. علي احمد. (١٩٩٨). أسس الجغرافية السياسية. ط١. دار الفكر العربي. القاهرة.

وكالة الانباء القطرية. (٢٠٢٠). الولايات المتحدة تأمل في تخفيف الهند القيود التي فرضتها على سكان "كشمير" . للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع https://www.qna.org

## References

Abdul Azim, Ahmed Abdul Azim. (2014). *Political Geography*. 4th Edition. *Faculty of Arts, Damanhour University*.

Abdul Salam, Azza Gamal. (2019). *The Future of the Conflict Between India and Pakistan in Light of the Revocation of Kashmir's Autonomy*. *Journal of the College of Political Science and Economics*, Issue 3, Najran University, Saudi Arabia.

Ahmed, Ameera Mohammed et al. (2023). The Impact of the Kashmir Conflict on Indo-Pakistani Relations 1999 – 2021. *The Arab Democratic Center for Strategic, Economic, and Political Studies*, 2023. For more details, visit the website: https://democraticac.de

Ahmed, Ameera Mohammed. (2023). The Impact of the Kashmir Conflict on Indo-Pakistani Relations 1999 – 2021. *The Arab Democratic Center*. For more details, visit the website: https://democraticac.de/?p=94519

Al-Amadi, Abdullah. (2004). *The Motivations Behind U.S. Intervention Between India and Pakistan*. For more details, visit the website: https://www.aljazeera.net

Al-Boutani, Talat Mohammed Taher and Azad Hedayat Hassan Al-Dalawi. (2023). A Geopolitical Analysis of Iraq's Power and the Impact of Neighboring Countries on Its Situation. *Kirkuk University Journal of Humanitarian Studies*, Volume (18), Special Issue.

Al-Dulaimi, Mohamed Fihan Mousa. (2022). The American Position on the Indo-Pakistani War of 1971. *International Politics and Political Magazine*, Issue Fifty-One.

Al-Kurdi, Asil Mahmoud. (2024). *The Indo-Pakistani Conflict Over the Kashmir Region*. *The Arab Democratic Center*. For more details, visit the website: https://democraticac.de/?p=94519

Al-Muwali, Iyad Jassem Jaber. (2020). *The Xinjiang Region (East Turkestan): A Study in Political Geography*. Master's Thesis (Unpublished). *Faculty of Education for Humanities, Diyala University*.

Al-Obeidi, Nazir Ahmed Hilal Musmar. (2023). *Geopolitics of the Middle East and Its Reflection on Vital Locations in Iraq, with Focus on Nineveh Governorate*. Ph.D. Thesis (Unpublished). *Faculty of Education for Humanities, Tikrit University*.

Al-Saadi, Nabehan Zambour and others. (2023). The Political Geography of Turkish-Arab Relations (Egypt and Libya as Models). *Kirkuk University Journal of Humanitarian Studies*, Volume (18), Special Issue.

Al-Sabbagh, Abdel Latif Mohamed. (2001). *Egypt's Stance on the Kashmir Issue (1947 – 1958)*. *Faculty of Arts, Benha University Journal*, Issue (7).

Al-Shami, Salah Eldin. (1999). *Studies in Political Geography*. 1st Edition. *Manshahat Al-Ma'arif*, Alexandria.

Auda, Fella Arabi. (2011). *The Kashmir Issue: Regional Positions and International Influences*. Master's Thesis (Unpublished). *Faculty of Political Science and Media, University of Algiers 3*.

Dandan, Abdul-Qader. (2008). China's Role in the Southeast Asian Regional System: Continuity and Change 1999 – 2006. Master's Thesis (Unpublished). *Faculty of Political Science, Hajj Lakhdar University, Batna*, Algeria.

Dnawi, Mohamed Ali. (2015). *The Kashmir Issue: History and Dimensions*. *Al-Diya Lebanese Journal Publications*, Lebanon.

Gad El-Rab, Hossam Eldin. (2008). *Political Geography*. 1st Edition. *Egyptian Lebanese House*, Egypt.

Haroun, Ali Ahmed. (1998). *Foundations of Political Geography*. 1st Edition. *Dar Al-Fikr Al-Arabi*, Cairo.

Hassan, Mohamed Ibrahim. (2015). *Geography of Seas, Oceans, and Their Basins: A Natural and Economic Study*. 1st Edition. *Egyptian Library for Publishing and Distribution*, Egypt.

Hassan, Nizar Abdul-Kareem and Ahmed Majid Jasim. (2021). The Future of the Indo-Pakistani Conflict over the Kashmir Region. *Regional Studies Journal*, Volume (15), Issue (49).

Hussein, Adnan Al-Sayed. (1996). *Political, Economic, and Population Geography of the Contemporary World*. 2nd Edition. *University Press for Studies, Publishing, and Distribution*, Lebanon.

Ibrahim, Mahmoud Ahmed. (2001). India: National Capacities and Regional Relations. *International Politics Magazine*, Issue (146).

Khadra, Tijin. (2026). The Kashmir Crisis and Its Impact on Indo-Pakistani Relations

(1947 – 1998). Master's Thesis (Unpublished). *Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khidher University, Biskra*, Algeria, 2016.

Mohamed, Alaa Hussein. (2013). *The Kashmir Conflict: Its Impacts and Consequences*. *International and Political Journal*, Issue (23).

Mohamed, Khaled Abdel Qader. (2007). *The Issue and Instruments of Indian and Pakistani Foreign Policy (Case Study)*. Master's Thesis (Unpublished). *Graduate Studies, Jordan University*.

Mohsen, Kazem Helan. (2011). *Kashmir: A Study in the Political History of the Indo-Pakistani Conflict (1947 - 1949)*. 1st Edition. *Al-Farahidi Publishing and Distribution House*, Baghdad.

Qatar News Agency. (2020). *The United States Hopes India Will Ease Restrictions Imposed on the People of Kashmir*. For more details, visit the website: https://www.qna.org

Rabea, Sarah. (2019). Why Does China Support the Pakistani Side in the Kashmir Conflict? *Asharq Al-Awsat Newspaper*. For more details, visit the website: https://www.aawsat.com

Riyad, Mohamed. (2012). *General Foundations in Political Geography and Geopolitics*. 1st Edition. *Hindawi Publishing Foundation*, Egypt.

Saudi, Mohamed Abdelghani. (2010). *Contemporary Political Geography*. 1st Edition. *Al-Englwa Egyptian Library*, Cairo.

Shbaro, Asrar. (2023). *Relentless Conflict: Why Do India and Pakistan Fight Over Kashmir?*. For more details, visit the website: https://www.alhurra.com

Tarhini, Kamal Kamel. (2020). The Kashmir Crisis: Regional Backgrounds and International Positions. Master's Thesis (Unpublished). *Faculty of Law, Political Science, and Administrative Sciences*, Lebanese University.